

57 [الياء والفعل]

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الخامسة والسبعون في موسوعة فوارق لغة سلسلة الترادف - [00:00:15](#)

والاقترب وهي بعنوان الياء والفعل. ياء المتكلم المتصلة اخر الفعل تحذف لثلاثة اسباب اولاً التخفيف نطقاً. ثانياً السرعة الصوتية في النطق المرتبطة بالسرعة في المعنى المقصود. ثالثاً الاتجاه الى مصدر الفعل ذاته اي الى اصل الفقه - [00:00:35](#)

والابتعاد عن المتكلم ذاته لان الياء هي ياء المتكلم حذفت ابتعاداً عن المتكلم اه تي وتطبيق ذلك في الايات التالية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. حتى اذا جاء احدهم - [00:01:10](#)

والموت قال رب ارجعون. سورة المؤمنون الاية تسعة وتسعين لاحظ الفعل ارجعون ثم هناك كسر تحت النون دليل على الياء المحذوفة. فلم يأت الفعل رب ارجعوا فلماذا كان حذف ياء المتكلم للأسباب الثلاثة؟ اولاً عند الموت حتى - [00:01:30](#)

اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون عند الموت يحتاج الانسان الى التخفيف نطقاً ارجعون بحذف الياء. يحتاج الانسان ايضاً عند الموت الى السرعة الصوتية في النطق المرتبط بالسرعة في المعنى المقصود. ارجعون. يحتاج الانسان عند الموت ايضاً الى الاتجاه الى - [00:02:00](#)

مصدر الفعل ذاته فكانه قال ربي الرجوع. اي اريد الرجوع اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون. سورة الشعراء - [00:02:30](#)

اية اربعاً لم تأتي الاية قائلة فاخاف ان يقتلوني. فلماذا حذفت ياء المتكلم؟ اولاً ليتجه بالفعل الى المصدر ذاته فكان التقدير فاخاف القتل ذاته سانياً السرعة الصوتية في صدق المرتبطة بالسرعة في المعنى المقصود كانه قال فاخاف ان يقتلون اي فاخاف اسراعهم - [00:02:50](#)

بقتلي. ثالثاً التخفيف نطقاً. احياء بخفة القتل بالنسبة لفرعون وقومه في من باب الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. واذا انجيناكم من ال فرعون يصومونكم سوء - [00:03:20](#)

العذاب يقتلون ابناكم ويستحيون نساءكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم سورة الاعراف الاية مية واحد واربعين لاحظ يقتلون ابناكم يوحي بخفة وسهولة القتل. فلذلك الياء في قوله فاخاف ان يقتلون احياء بخفة القتل بالنسبة لفرعون وقومه - [00:03:40](#)

اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومصدقاً لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجنتكم بآية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه. سورة ال عمران الاية خمسون لاحظ - [00:04:10](#)

واطيعوا. حذف ياء المتكلم فلم تأتي الاية قائلة واطيعوني. لماذا اتجه الى مصدر الفعل ذاته فكان التقدير واطيعون اي والزموا الطاعة. لانه فعل امر فلم يذكر ياء المتكلم حتى لا يظن انها طاعة بشر لبشر مثله كما جاء في الاية اعوذ بالله - [00:04:30](#)

من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فاستخف قومه فاطاعوه. انهم كانوا قوما فاسقين. سورة الزخرف الان اربعة وخمسين فالاية تتحدث عن فرعون انه استخف قومه فاطاعوه لذلك حذفت الياء من قوله - [00:05:00](#)

اتقوا الله واطيعوا حتى لا يظن انها طاعة بشر لبشر كما كان يفعل فرعون مع قومه. ثانياً حذف ياء المتكلم يؤدي الى السرعة الصوتية في النطق المرتبطة بالسرعة في المعنى - [00:05:20](#)

النقصو فكانه قال اسرعوا بالطاعة واطيعون. ثالثاً حذف الياء يوحي بالتخفيف وفي ذلك احياء بخفة الطاعة. واطيعون. كذلك فهناك

الآيات التي تقول اعوذ الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما -
00:05:40

ما اريد ان يطعمون. سورة الذاريات ستة وخمسين سبعة وخمسين. لاحظ ليعبدون. بحذف الياء يطعمون بحذف الياء. اذا حذفت الياء ليتجه بالفعل الى المصدر ذاته. بتقدير وما خلقت الجن والانس الا للعبادة. وما اريد ان يطعمون اي وما اريد اطعام - 00:06:10
امن هذه نقطة. سانبا السرعة الصوتية في النطق المرتبطة بالسرعة في المعنى المقصود انه قصد الاسراع بالعبادة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي الا ليسرعوا سادتي ثالثا التخفيف في النطق الا ليعبدون ايحاء بخفة العباد. لاحظ - 00:06:40
تأتي الآية قائلة وما اريد ان يطعموني بل جاءت يطعمون بحذف ياء متكلم ابتعادا عن الذات الالهية تنزيها لها عن ان تطعم. ولذلك فقد جاءت الآية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم. سورة الانعام - 00:07:10

الآية اربعتاشر. آية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اتخذ من دونه الهة؟ ان يردنا لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. سورة ياسين الآية ثلاثة وعشرين لاحظ ولا - 00:07:40
اينقذون؟ بدون ياء المتكلم لم تأتي الآية قائلة ولا ينقذون لما ليتجه الى مصدر الفعل ذاته. فكان التقدير لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ان هذا منهم اتجه الى انقاذ ذاته. لبيان العجز التام للالهة عن اي انقاذ له - 00:08:00
ولغيره. ثانيا السرعة الصوتية في النطق المرتبطة بالسرعة في المعنى المقصود. فالمقصود انهم لا اسراع لهم في الانقاذ ولا ينقذون اسراع في الانقاذ ولكنه اسراع منفي فلا قدرة لهم على سرعة الانقاذ. ثالثا التخفيف نطقا ايحاء بخفة الانقاذ. وفي - 00:08:30
خفة الانقاذ تسفيه لهذه الالهة واظهار لعجزها التام عن انقاذ احد حتى لو كان هذا الانقاذ خفيفا. آية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اني امنت بربك - 00:09:00

فاسمعون. سورة ياسين الآية خمسة وعشرين لم تأتي الآية قائلة اني امنت بربكم فاسمعوني حذفت ياء المتكلم ليتجه بالفعل الى المصدر ذاته اني امنت بربكم الزموا السمع ليتجه ببالك الى الشيء المراد سماعه ولا يتجه الى الشخص - 00:09:20
والمراد سماعه اني امنت بربكم. فاسمعون. اي فعليكم السمع فالزموا السمع. ثانيا هناك سرعة صوتية في اداء الفعل تسمعون ترتبط بالسرعة في اداء المعنى مقصود اي الاسراع بالسم. ثالثا فان حذف الياء فيه تخفيف في النطق لان مضمون - 00:09:50
الكلام اني امنت بربكم. وهذا كلام خفيف على السمع وليس صعبا في فهمه. اني امنت بربكم. آية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال ربي اني اخاف ان يكذبون. ويضيق - 00:10:20
تصادر ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون. سورة الشعراء الآية اثنا عشر وتلتاشر لاحظ لم تأتي الآية قائلة اني اخاف ان يكذبوني ليتجه بالفعل الى المصدر ذاته فسيدنا موسى صلى الله عليه وسلم - 00:10:40

انما هي خاف التكذيب ذاته ولا يتجه الى تكذيبهم لشخصه باعتباره بشرا مثل لهون بينما الحقيقة ان التكذيب اساسا ناتج عن طبيعة الدعوة الى ترك عبادة سادتي غير الله. ثانيا السرعة الصوتية في النطق المرتبطة بالسرعة في المعنى المقصود. قال ربياني اخاف ان -
00:11:00

يكذبون اي اخاف سرعة تكذيبهم لي. والسرعة في التكذيب امر طبيعي لانها دعوة مرتبطة بترك عقيدتهم المأخوذة عن الاباء والاجداد فلا بد ان يكون معها سرعة في التكذيب ثالثا فان حذف ياء المتكلم فيه التخفيف في نطق الفعل. قال ربي اني اخاف ان يكذبون -
00:11:30

وهذا التخفيف يوحي بخفة التكذيب. فما اسهل ان تكذب من يريد ان يصرفك عن اعتقادك وهناك سياقات تذكر فيها ياء المتكلى المتصلة باخر الفعل فلا تحذف وذلك اتجه بالكلمة الى المتكلم ذاته كما في الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:12:00

في اذكركم سورة البقرة. الآية مئة ثلاثة وخمسين. لاحظ فاذكروني بياء المتكلم. الذكر خاص بالله وحده. فلزم وجود ياء المتكلم

فاذكروني. اي انا وحدي في اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان - [00:12:30](#)

انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. سورة يس الاية ستين وواحد وستين لاحظ جاء الفعل بياء المتكلم وان اعبدوني. للاتجاه بالكلمة الى المعبود ذاته الى الله ذاته. لماذا؟ لوجود الشيطان في الاية قبلها. الم - [00:13:00](#)
عهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان لذلك جاء الفعل بعده وان اعبدوني به المتكلم لتخصيص العبادة لله وحده. ومثلها تماما الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم - [00:13:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. وقال ربكم ادعوني. استجب لكم. سورة ظافر. الاية ستين. جاءت ياء المتكلم ادعوني للاتجاه بالدعاء الى الذات الالهية وحدها. اية اخرى تقول اعوذ بالله من بسم الله الرحمن الرحيم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. سورة ال عمران - [00:13:50](#)

الاية واحد وثلاثين لاحظ فاتبعوني بياء المتكلم في الفعل ليتجه الفعل الى شخص سلباته صلى الله عليه وسلم. لان المقصود اتباع شخص الرسول ذاته في واقواله من باب الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:14:20](#)

سنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. سورة الاحزاب الاية واحد وعشرين. فان قال قائل هناك اية جاء فيها الفعل التابعون بدون ياء المتكلم في الاتي هي التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد - [00:14:50](#)

وتغافر الاية ثمانية وثلاثين. لاحظ يا قومي اتبعوني بدون ياء المتكلم. فلماذا الاجابة المتكلم هنا ليس هو الرسول ذاته. فالمتكلم هو مؤمن ال فرعون. وقال الذي امن يا قوم اتبعوني حذف ياء المتكلم لانه ليس هو المقصود. هو مبلغ - [00:15:20](#)
عن الرسول فكان حذف ياء المتكلم ليتجه الى المصدر ذاته اي الزموا لك اتباع ذاته ولم تذكر ياء متكلم حتى لا يظن انه هو الرسول ذاته المراد اتباعه. كذلك اتبعوني بدون ياء المتكلم فيها سرعة صوتية في النطق. وهذه السرعة - [00:15:50](#)
ركابك بالسرعة في المعنى المقصود فكان المقصود اسرعوا بالاتباع. ثالثا اتبعوني المتكلم فيها تخفيف سته. وهذا فيه ايحاء بخفة ذلك الاتباع. نستكمل المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:20](#)